



"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية"

إعداد

أ.م.د/ سارة عبد الستار الصاوي أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية – جامعة الغردقة

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٦ اديسمبر ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية

أ.م.د/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، وتكونت مجموعة البحث من مجموعة واحدة تجريبية وعددها (٣٠) طالبًا بالفرقة الرابعة - شعبة الدراسات الاجتماعية ، وتم تطبيق أدوات البحث قبليًا (بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تدريس القضايا الجدلية - اختبار لمهارات تدريس القضايا الجدلية - مقياس الدافعية العقلية) ، ثم تدريس البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي للطلاب مجموعة البحث ، ثم تطبيق أدوات البحث بعديًا ، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، ويصوي في ضوء نتائج البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية : نظرية التعلم التحويلي ، مهارات تدريس القضايا الجدلية ، الدافعية العقلية.

The effectiveness of a Program Based on The Transformational Learning Theory in Developing Controversial Issues Teaching Skills and Mental Motivation among Student Teachers in the Social Studies section at faculty of Education

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of a program based on the transformational Learning Theory in developing the Skills of teaching controversial issues and Mental Motivation among student teachers in the Social Studies section at faculty of Education. The research group consisted of one experimental group, numbering (30) fourth year students - Social Studies Division. The research tools were applied tribally (a note card to measure the performance aspect of teaching controversial issues skills - a test to measure the cognitive aspect of teaching controversial issues skills - the Mental Motivation Scale), then teaching the program based on the transformational Learning Theory to the students of the research group, then applying the research tools after. The results of the research reached The effectiveness Of a program based on the transformational Learning Theory in developing the Skills of teaching controversial issues and Mental Motivation among student teachers in the Social Studies section at faculty of Education , and in light of that a group of recommendations and proposed research.

Keywords: The transformational Learning Theory, Teaching controversial issues skills, Mental Motivation.

فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية

أ.م.د/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

المقدمة :

تُعد كليات التربية الدعامه الاساسية في إعداد الطلاب المعلمين ، حيث تهدف إلي تنمية مهارات التدريس لديهم للقيام بمهام التدريس بكفاءة وفاعلية ، من خلال تزويدهم بالمعرفة النظرية في مجالات التربية وعلم النفس وأساليب التدريس المختلفة ، بالإضافة إلي التدريب العملي الذي يكسبهم الخبرات اللازمة للتعامل مع مختلف المواقف الصفية ، مما يسهم في تأهيلهم ليكونوا معلمين قادرين على التأثير الإيجابي في طلابهم والمساهمة في تطوير العملية التعليمية .

وتعد مهارات تدريس القضايا الجدلية من أهم المهارات التي ينبغي تنميتها للطلاب الجامعيين حيث التحديات التي يواجهها العالم والتغيرات المتسارعة والأحداث المعقدة في جميع المجالات ، الذي أدّى إلي ظهور القضايا الجدلية التي تتسم بتنوعها الكبير وتعقيداتها وتعدد زواياها، وللتعامل مع هذه القضايا لابد من إعداد أجيال يمتلكون مهارات تساعد على معالجة هذه القضايا بأسلوب متوازن وموضوعي .

وتتميز مادة الدراسات الاجتماعية بطبيعة خاصة ، من حيث محتواها، وأنشطتها، فأنها تشمل جميع القضايا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، كما أن لها دوراً فعالاً في تكوين العقلية الناقدة والمبدعة ، حيث تتطلب دراستها الحوار وإبداء الرأي، والتحليل والتفسير، والنقد للأحداث ؛ ومن هنا كان لابد التوجيه على أهمية تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية وإكسابهم المعارف والاتجاهات الإيجابية والمهارات حول تدريس القضايا الجدلية ، حيث تنمية هذه المهارات يمكن أن تساعد في خلق بيئة تعليمية غنية، تعزز التفكير النقدي والجدلي لدى الطلاب.

وهذا ما أكدّه الجالي (٢٠٢٠ ، ٢٥)^١ على أن تدريس القضايا الجدلية يكسب المتعلمين تفاعلاً مباشراً مع الأحداث ، وهذا ما ينادي به علم المناهج وطرق التدريس ، حيث أنها تركز على إعداد متعلمين يتفاعلون ويتحملوا المسؤولية تجاه أوطانهم وتجاه العالم .

ونظراً لأهمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والحاجة إلي تنميتها ، يجب على المتعلمين القيام بمجموعة من العوامل المساعدة والمؤثرة أثناء عملية التعلم ، ولعل أهمها الدافعية ، وما

^١ إبتع البحث توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السادس

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

يرتبط بها من عمليات عقلية لا يمكن إغفالها عند تدريس الدراسات الاجتماعية ، مما يزيد من رغبتهم في البحث والتعلم المستمر ، واكتساب مهارات التفكير والتحليل والاستقلالية في التعلم .
فقد أشار (Filgona,et al (2020 , 31) إلي أن الدافعية جزءاً مهماً من العملية التعليمية وعنصراً ضرورياً للتعليم الجيد ؛ لأنها عامل رئيس في تنمية ورغبة المتعلم في الفهم ، واكتساب المعارف ، والمثابرة في أداء النشاطات غير المألوفة والتركيز العقلي وتنمية المهارات والمشاركة في التعليم والتعلم .

وترى عبد الحليم (٢٠٢٠ ، ١٢) أن الدافعية العقلية تمكن المتعلم من حل المشكلات بطريقة غير تقليدية ، والتركيز العقلي في المهام التي يؤديها ، وكذلك التفاعل مع الآراء المختلفة للوصول إلي الحل الأمثل للمشكلات .

وقد أشارت نتائج دراسة كل من (Filgona &Okoronka (2020) وعبد العزيز (٢٠٢٣) علي أهمية تنمية الدافعية العقلية للمتعلمين ، حيث تساعد الطلاب علي التفكير المنظم والتعلم المستمر واكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ، والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة ، وتعديل الأفكار من أجل الوصول إلي حلول أكثر كفاءة للمشكلات ، كما تساعد علي زيادة النشاط الذهني الموجه لديهم ، كما تزيد من قدرتهم علي التحدي والمنافسة واكتشاف المعرفة ، وزيادة التركيز العقلي وحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة .

وعلى ضوء ما سبق يقتضي الاعتماد على أساليب ونظريات حديثة تهتم بتحسين العملية التعليمية وتنمية الدافعية العقلية ومهارات تدريس القضايا الجدلية لدي الطلاب المعلمين ويكسبهم القدره على معالجتها وتحليلها .

وتُعد نظرية التعلم التحويلي التي دعا إليها عالم الاجتماع الأمريكي Mezirow عام ١٩٧٨م أحد النظريات التي تهتم نسبياً بالتطوير المهني وترتكز على تحسين الممارسات التدريسية ، حيث تقوم على تعزيز التغيير في الرؤي ، ووجهات النظر الخاصة بالتعليم والتعلم داخل المواقف التعليمية .

ويوضح الشلوي (٢٠٢١ ، ٨٣) أن التعلم التحويلي نوع من التعلم يحدث فيه تحول في أفكار المتعلم ، وفحص الخبرات والمعلومات السابقة لديه ، حيث يتيح للطلاب الفرصة لمناقشة الأفكار التي يمتلكها وتفسيرها ، والوصول إلي أدلة داعمة أو رافضة لها ، كما يتيح التأمل والتفكير الناقد بين الأفكار التي يمتلكها مسبقاً ؛ لإصدار قرار بشأن رفضها أو مراجعتها لكي تتوافق مع الخبرات الجديدة .

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

كما أشار الحكمي وآخرون (٢٠٢٠ ، ١٣١) إلي أن التعلم التحويلي ينادي إلي أهمية مواكبة رؤية التعليم وتعزيز مبدأ التفكير والفهم عند المتعلم ، وتعزيز فرص التغيير بخلاف التعليم التقليدي القائم على حفظ ، وتذكر المعلومات ، ومعالجة وتفسير المعلومات التي يتلقاها المتعلم ، ولهذا فهناك حاجة للاستفادة من هذا النوع من التعليم وممارسته في الحياة العملية .
ومما تقدم تتضح أهمية توظيف نظرية التعلم التحويلي حيث تعزز من قدرة الطلاب على التحليل والفهم العميق للمشكلات ، ودعم التفكير النقدي ، والوعي الذاتي ، والانفتاح على وجهات النظر المتعددة ، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية ؛ لذا فإن تقديم برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي ممكن أن يسهم في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة (الدراسات الاجتماعية)
مشكلة البحث :

هناك عديد من العوامل التي نبعت منها مشكلة البحث مايلي :
أولاً : البحوث والدراسات السابقة :

- ١- البحوث والدراسات السابقة التي أوضحت أهمية نظرية التعلم التحويلي وفاعليته في إعداد الطلاب المعلمين والتنمية المهنية لديهم والاستفادة منها لتحسين العملية التعليمية بصفة خاصة ، ومن هذه الدراسات : دراسة آل ملوذ (٢٠١٩) ، الشلوي (٢٠٢١) ، موسي وعبد الراضي (٢٠٢٣) ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة سعيد (٢٠٢١) ، عبد المنعم (٢٠٢١) وعبد العظيم (٢٠٢٢) .
- ٢- البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بضرورة تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى المعلمين والطلاب المتعلمين في برامج كليات التربية ، ومن هذه الدراسات : دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٢) ، الربيعاني (٢٠١٥) ، العجمي (٢٠٢١) ، الموسوي وحسين (٢٠٢٣) .
- ٣- الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت تدني مستوى الطلاب في الدافعية العقلية ، ومن هذه الدراسات : دراسة سلام (٢٠١٩) ، زايد (٢٠٢٠) ، أحمد (٢٠٢٣) ، السحرتي (٢٠٢٣) ، عبد العزيز (٢٠٢٣) ، أحمد (٢٠٢٤) ، كذلك الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بدعم البرامج الدراسية بأساليب وطرق تنمية الدافعية العقلية لدى الطالب الجامعي مما يسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي لديهم ، ومن هذه الدراسات : دراسة تغلب (٢٠١٩) ، ودراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) ودراسة جبر (٢٠٢١) ، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٢) ، ودراسة محمد (٢٠٢٢) .

ثانياً : خبرة الباحثة الميدانية :

من خلال الإشراف على بعض مجموعات التربية العملية تخصص الدراسات الاجتماعية لوحظ أن هناك ضعف في مستوى مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية ، وعدم إدراكهم للأخطاء التي يقعون فيها أثناء التدريس ، وعدم تفكيرهم في كيفية تحسين أدائهم ، لذلك تم إجراء دراسة استطلاعية طبق فيه بطاقة ملاحظة مبدئياً لمهارات تدريس القضايا الجدلية لمعرفة مستوى الطلاب المعلمين في بعض المهارات على عينة بلغ قوامها (٢٠) طالباً ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف المهارات حيث لم يتجاوز متوسط درجات الطلاب في البطاقة (٥) درجات من (٢٠) درجة نهائية ، كما طبق مقياس الدافعية العقلية على الطلاب المعلمين ، وبلغ متوسط درجات الطلاب (١٥) درجات من (٤٠) درجة نهائية ، وهذه النتيجة تشير إلى ضعف مستوى أغلب الطلاب في كل من بعض مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لديهم .

مشكلة البحث :

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى بعض الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية .

سؤال البحث:

- ١- ما فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية ؟
- ٢- ما فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية ؟

فروض البحث:

- ١- لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات تدريس القضايا الجدلية لصالح التطبيق البعدي .
- ٢- لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تدريس القضايا الجدلية لصالح التطبيق البعدي.

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

٣- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية العقلية لصالح التطبيق البعدي.

هدف البحث :

١- التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالغردقة .

٢- التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالغردقة .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في :

١- القائمين على برامج إعداد الطلاب المعلمين : حيث يلفت الأنظار إلي نظرية التعلم التحويلي التي تركز على المتعلم ؛ لكونه عنصراً فعالاً في العملية التعليمية وأهميته في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية ، وكذلك الاهتمام بتنمية الدافعية العقلية وتضمينها في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية ، مما يساهم في تطويرها بكليات التربية .

٢- الطلاب المعلمون : تدعيم النمو المهني لديهم ، بما يمكنهم من تحليل ممارساتهم التدريسية ومناقشتها وتقويمها ، مما يساعدهم في الوصول إلي معايير الجودة المنشودة في العملية التعليمية .

٣- الباحثون : يفتح مجالاً بحثياً في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإجراء مزيداً من الدراسات ؛ لتنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية باستخدام استراتيجيات ونماذج تعليم حديثة .

حدود البحث: يقتصر البحث على :

١- الحد البشري : مجموعة من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالغردقة للعام الجامعي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م .

٢- الحد الموضوعي : بعض مهارات تدريس القضايا الجدلية (التخطيط والمبادرة لتدريس القضايا الجدلية - التنفيذ والتحليل لتدريس القضايا الجدلية - التقويم وتدوين الملاحظات لتدريس القضايا الجدلية ، أبعاد الدافعية العقلية (التوجه نحو التعلم - حل المشكلات الإبداعية - التكامل المعرفي - التركيز العقلي) .

٣- الحد الزمني : تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول في الفترة من ١٠/٨ / ٢٠٢٤ م إلى ١٤ / ١١ / ٢٠٢٤ م .

مادتا البحث :

أ- قائمة ببعض مهارات تدريس القضايا الجدلية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية.

ب- دليل البرنامج التدريبي معد وفق نظرية التعلم التحويلي .

أدوات البحث :

أ- بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تدريس القضايا الجدلية لدى الطلاب المعلمين (شعبة الدراسات الاجتماعية) .

ب- اختبار لمهارات تدريس القضايا الجدلية لدى الطلاب المعلمين (شعبة الدراسات الاجتماعية)

ت- مقياس الدافعية العقلية للطلاب المعلمين (شعبة الدراسات الاجتماعية) .

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج التجريبي (والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة) حيث تم تطبيق الأدوات قبلياً ، ثم تدريس البرنامج والتطبيق البعدي لأدوات البحث بهدف التعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو : البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي علي تنمية المتغيرات التابعة وهي : مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية (مجموعة البحث) .

مصطلحات البحث :

١- برنامج قائم علي نظرية التعلم التحويلي :

تعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم ، لتوجيه الطلاب وتحفيزهم على التفكير النقدي والتحليل حول موضوعات تثير الجدل وتتناول وجهات نظر متعددة ، بما يدعم التفاعل بين الطلاب ، وتنمية قدرتهم على الحوار والتواصل بشكل فعال وتشكيل خبرة التعلم الجديدة .

٢- مهارات تدريس القضايا الجدلية :

تعرف إجرائياً بأنها : قدرة طالب معلم الدراسات الاجتماعية على إدارة الموقف التعليمي وتوظيف القضية الجدلية واستخدامها في العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً داخل القاعة

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

الدراسية، بهدف تحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها من قبل ، وتكون هذه الإجراءات قابلة للملاحظة والقياس .

٣- الدافعية العقلية :

تعرف إجرائياً بأنها : حالة ذهنية تدفع الطالب معلم الدراسات الاجتماعية نحو التعلم وممارسة العمليات العقلية العليا ، والذي يتطلب منه أداء أربع عمليات (التوجه نحو التعلم ، التركيز العقلي ، التكامل المعرفي ، الحل الإبداعي للمشكلات) ويستدل عليها عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

وتعرف الباحثة مكونات الدافعية العقلية إجرائياً علي إنها :

- التوجه نحو التعلم : قدرة الطلاب علي البحث عن المعارف والمعلومات الجديدة وتعلم مهارات جديدة التي تدعم رأيه والتركيز علي التعلم من أجل التعلم .
- التركيز العقلي : قدرة الطلاب على تجاوز المشتتات وإنجاز المهمات في الوقت المحدد لها لتحقيق الأهداف .
- التكامل المعرفي : قدرة الطلاب في البحث عن الموضوعات من خلال التفاعل مع الآخرين بأسلوب موضوعي وبصورة حيادية .
- الحل الإبداعي للمشكلات : قدرة الطلاب علي استخدام التفكير النقدي والابتكار عند مواجهة المشكلات التي تثير التحدي والمنافسة .

الخلفية النظرية للبحث :

يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاث محاور وهم :

- المحور الأول : نظرية التعلم التحويلي وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية .
- المحور الثاني : مهارات تدريس القضايا الجدلية لمعلمي الدراسات الاجتماعية .
- المحور الثالث : الدافعية العقلية وأهمية تنميتها لدى الطلاب المعلمين .

ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

المحور الأول : نظرية التعلم التحويلي وتعليم الدراسات الاجتماعية :

١- مفهوم نظرية التعلم التحويلي :

ظهرت في سبعينيات القرن العشرين متأثرة بفلاسفة التغيير ونظريات الشخصية ، بفضل أعمال عالم الاجتماع الأمريكي Mezirow ، فقد برز التعلم التحويلي كمفهوم مهم في التعليم المعاصر نظرياً وتطبيقياً ، حيث إنها عملية واعية تبدأ بمعضلة وتتطور عبر التفكير النقدي ، وهذا يعكس أهميتها في مجال التعليم لتطوير المتعلمين شخصياً ومهنياً .

ولقد وردت العديد من التعريفات لنظرية التعلم التحويلي ، فعرفها Zhao & Liu (2022, 33) بأنها عملية تحدث فيها تغيير للإطار المرجعي لدى الفرد ، بما يتضمنه من الارتباطات ، والمفاهيم ، القيم ، والمشاعر ، وهذه الأطر المرجعية تحدد عالم الأفراد بطريقة أكثر شمولية ، وتمييزاً ، وتأملاً للذات ، وتكاملاً لخبرة الإنسان .
بينما عرفها Wallace (2023,51) بأنها القدرة على التعرف على المنظور والمعني الجديد من التجارب التي تبني إطاراً جديداً .

كما يرى عبد الرحيم (٢٠٢٤ ، ٩٤٨) أن نظرية التعلم التحويلي تحاول تفسير العملية التي يشجع بها المعلم تلاميذه ؛ لحدوث تحول في الآراء والأفكار لديه من خلال المشاركة النشطة في عملية التعلم ، وإجراء مناقشات وتبادل المعلومات ووجهات النظر وممارسة التفكير الناقد والتأمل الذاتي بشكل واع ، وبناء المعني وتشكيل خبرة التعلم الجديدة .

كما ترى الباحثة مما سبق أن أهداف نظرية التعلم التحويلي تتمثل فيما يلي :

- تنمية شعور الطلاب على تحمل المسؤولية.
- تحسين مهارات التفكير النقدي والاستدلال لدى الطلاب .
- تعزيز مهارات إتخاذ القرار وتشجيع الإبداع والابتكار.
- تعزيز روح التعاون وتبادل الأفكار بين الطلاب ، مما يعزز مهارات التواصل لديهم .
- دعم الإيجابية في عملية التعلم والحد من الأفكار السلبية ، التي تجعل الطالب يبرز أفضل ما يمتلك من قدرات.

٢- مراحل نظرية التعلم التحويلي :

تمر نظرية التعلم التحويلي بعشر مراحل أساسية ، وهي : إظهار العضلات المربكة ، والفحص الذاتي ، والتقييم الناقد ، وعدم الارتياح ، واستكشاف الخيارات ، وبناء الكفاءة والثقة بالذات ، والتخطيط ، واكتساب المعرفة ، وأداء أدوار جديدة ، وإعادة الاندماج في المجتمع ؛ ويرى (Mezirow,2000) أن هذه المراحل يمكن اختصارها في ثلاث مراحل أساسية ، وهي :

- **مرحلة المشكلة أو المعضلة :** وهي موقف يأتي نتيجة وجود تناقض بين ما لدى الطالب من أطر مرجعية " الأفكار والمعتقدات " وما يتم تعلمه من خبرات جديدة : مما يؤدي إلي حدوث اضطراب في الأبنية المعرفية للمتعلم .
- **مرحلة التفكير التأملي الناقد :** وفيها يبدأ الطالب بتأمل وفحص الأفكار والخبرات التي يمتلكها ويقارنها بالخبرات الجديدة ؛ لاتخاذ قرار بالتحول ، وفي هذه المرحلة يصبح

تفكير الطالب مستقلاً ، وتعمل الأنشطة التأملية غالباً على إيجاد فهم جديد للأفكار التي يتم تناولها .

- **مرحلة الخطاب العقلاني :** يعد نوعاً من الحوار الذي يتم التركيز فيه على المحتوى المعرفي ، وتبرير الأفكار والمعتقدات والآراء والافتراضات من خلال تقديم الأدلة والاسباب ووجهات النظر المتعددة والدفاع عنها .

٣- أهمية نظرية التعلم التحويلي :

تعد نظرية التعلم التحويلي من النظريات التربوية التي تساعد المتعلمين إلى إنتاج المعرفة بشكل جديد وتطوير قدراتهم للمساهمة في توجيه أعمالهم المستقبلية من خلال إتخاذ القرارات وحل المشكلات ، وقد اتفق كل من سعيد (٢٠٢١ ، ٤٧٤) ، عبد الرحيم (٢٠٢٤ ، ٩٥٧) على أهمية عدة شروط لنجاح الموقف التعليمي التحويلي ، ومن أهمها :

- دعم مهارات التفكير العليا مثل التفكير التأملي ، الناقد ، المستقبلي ، المنتج .
- ممارسة المعلم أدوار جديدة مثل (مشجع - محفز - موجه - مرشد) فيصبح المعلمين وفقاً لهذا النمط من التعلم يطلق عليهم (معلمي التحول)
- خلق فرصة للمتعلمين للتعلم خارج وداخل الفصول الدراسية لمساعدتهم على إكتشاف المعرفة بأنفسهم وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة .
- توفير بيئة تعلم آمنة تشجع على الانفتاح والثقة بالنفس والقدرة على التحدي والمثابرة .
- توفير فرص تعلم تشجع على الكشف عن شخصية المتعلم وتدعم لديه إثبات الذات واتخاذ القرار والتعاون مع الآخرين .

ومن منطلق أهمية نظرية التعلم التحويلي ، فقد أجري العديد من الدراسات ، فمنها دراسة (2023) Holman& Svejdarova التي هدفت إلى تنمية القدرة على التعلم والتنمية المستدامة بإستخدام التعلم التحويلي ، وأثبتت النتائج أن نظرية التعلم التحويلي ساعدت الطلاب من تطوير مهاراتهم وقدراتهم على التعلم مدي الحياة .

ودراسة (2019) Abdel-Haq et al التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والكتابة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد أثبت التعلم التحويلي فاعليته في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب .

وقد توصلت دراسة (2019) Rogers إلى فاعلية التعلم التحويلي في تنمية متكاملة للمهارات (مهارات التواصل وحل المشكلات والمهارات الثقافية) لدى طلاب الجامعة .

المحور الثاني : مهارات تدريس القضايا الجدلية لمعلمي الدراسات الاجتماعية .

١- مفهوم القضايا الجدلية :

تعتبر القضايا الجدلية عن الأحداث التي ينقسم حولها المجتمع بين مؤيد ومعارض ، وتختلف درجة الجدل باختلاف الأسباب الكامنة وراء القضية الجدلية ، ولقد تعددت تعريفات القضايا الجدلية فعرّفها الجالي (٢٠٢٠ ، ٧٢) بأنها مجموعة من الموضوعات والقضايا المناسبة للمتعلمين ، لها صفة الحداثة ، وتواجه المجتمع ، وبحاجة إلي مزيد من الدراسة والبحث لتفسيرها، للتوصل لحلول للمشكلات الناتجة عنها .

وعرفها العجمي (٢٠٢١ ، ١٣١) بأنها الموضوعات المرتبطة بأحداث أو توجهات أو إنتاجات علمية وفكرية ينقسم المجتمع حول منطلقاتها أو عناصرها أو نتائجها بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية والدينية ، ولم يتم التوصل إلي رأي مقبول من الجميع حولها .

كما أشار الموسوي ، حسين (٢٠٢٣ ، ١٢٨٢) إلي أنها المواقف التعليمية التي اختلفت حولها وجهات النظر متمثلة أما بذكر روايات مؤيدة وأخرى معارضة لها وهي بالاساس قضية جدلية والتي مازالت قابلة للفحص والنقاش والمداولة .

٢- أهمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لمعلمي الدراسات الاجتماعية :

لقد سعت الأنظمة التربوية إلي إدخال بعض القضايا الجدلية ضمن المناهج الدراسية ، حيث تدريسها يساعد على إعداد أجيال قادرة على التعامل مع تلك القضايا بعقلانية ، وهذا ما أكدته دراسة الجالي (٢٠٢٠ ، ٧٤) لما لها دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية ، فمنها :

- الإطلاع على أهم القضايا محلياً وعالمياً .
- إبراز الجوانب التطبيقية في المواد الدراسية .
- تحليل الأحداث والتطورات الجارية والربط بينها بشكل عملي .
- تؤدي دوراً كبيراً في تسهيل فهم المواضيع الدراسية المقررة .
- تنمية اتجاه الطلاب نحو مادة الدراسات الاجتماعية عندما يكتسبون معلومات ومهارات جديدة .
- مساعدة الطلاب على الربط ما بين المادة المقررة في الكتب المنهجية والمحيط الذي يعيشون فيه .
- مساعدة الطلاب على تطبيق مهارات التفكير الناقد ، وذلك باتباع طرق التدريس الحديثة في تعليم القضايا المعاصرة .

وتضيف الباحثة إلي ما سبق أن تدريس القضايا الجدلية قد يفيد في :

- تعزيز معارف الطلاب واتجاهاتهم .
 - تنمية وعي الطلاب وفهم حقوقهم وواجباتهم .
 - التمييز بين الآراء والحقائق وجمع المعلومات .
 - تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات .
 - إعداد طلاب قادرين على مواجهة القضايا الجدلية لتجنب الانقسامات في الآراء .
- وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن مناهج الدراسات الاجتماعية لها دور كبير في توجيه المتعلمين حيث تساعدهم على فهم ظواهر المجتمع والقضايا سواء السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية الجدلية التي تحدث فيه؛ من أجل إصدار أحكام صحيحة ومناسبة تجاهها، كما تهدف إلى إكسابهم اتجاهات ، وتكوين سلوكيات إيجابية، ومهارات: كالتفكير الناقد، وحل المشكلات؛ مما يساعد في تكوين الفرد الذي يسهم في بناء مجتمعه بشكل أكثر فعالية .
- ٣- دور نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لمعلمي الدراسات الاجتماعية :

- تعليم الطلاب كيفية تحليل الأدلة وتقييم الحجج.
 - تشجيع الطلاب على تقييم تقدمهم وفهمهم للقضايا.
 - توجيه المناقشات بفعالية وضمان مشاركة جميع الطلاب.
 - خلق بيئة صفية مفتوحة تسمح بالتعبير عن الآراء المتنوعة.
 - تعزيز التفكير الشامل من خلال دراسة قضايا من جوانب متعددة.
 - استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الملاحظات الذاتية والمراجعات .
- المحور الثالث : الدافعية العقلية وأهمية تنميتها لدى الطلاب المعلمين .

١- مفهوم الدافعية العقلية :

تعد الدافعية العقلية من العناصر الأساسية التي تساعد المتعلمين علي الاستمرار في التعلم والبحث عن المعرفة وتحقيق النجاح في شتي مجالات الحياة ، حيث تشير إلي الرغبة الداخلية لدي الفرد للتعلم والتفكير وحل المشكلات والتفاعل مع المعلومات الجديدة بطريقة إيجابية .

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت الدافعية العقلية ، ومنها ما يلي :

دراسة زايد (٢٠٢٠ ، ١٤١٩) التي عرفت بأنها حالة الفرد التي تعبر عن القدرة على مواصلة أداء مهمة من المهام المكلف بها دون شعوره بالملل أو التعب ، وإنجازها في الوقت المحدد ، والإصرار على إنجاز المهام .

دراسة أحمد (٢٠٢٣ ، ٥٩٢) التي عرفت بها بأنها حالة داخلية تدفع التلاميذ إلى تركيز انتباهه والاقبال على عملية التعلم ، والرغبة في الاستزادة من المعرفة ، والإصرار والمثابرة وبذل الجهد المتواصل لأداء المهام وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات وإنتاج الأفكار بطرق إبداعية متعددة .

ويري عبد العزيز (٢٠٢٣ ، ٨٣٦) أن الدافعية العقلية حالة ذهنية تدفع الطالب نحو تحفيز الذات نحو التعلم ، والمبادرة بطرح أفكار أصيلة والقيام بالأنشطة والمهام الصعبة ، والبراعة في إيجاد بدائل الحلول ، من خلال رغبتهم المستمرة للبحث عن الجديد من المعلومات للوصول للحقائق المعرفية من وجهات النظر المختلفة ، والتركيز في الأنشطة المعرفية .

كما أشارت السحرتي (٢٠٢٣ ، ١٩٧٢) إلى إنها حالة تحفز على المشاركة والانخراط في الأنشطة والمهام التي تحتاج إلى تركيز عقلي ، والتوجه نحو توليد افكار جديدة من أجل الحصول على المعلومات التي تساعدهم على حل المشكلات إبداعياً ، والوصول إلى التكامل والنفتح العقلي والفضول وحب الاستطلاع .

٢- أهمية تنمية الدافعية العقلية :

وقد اتفقت العديد من الدراسات السابقة ، فمنها (2019) Heilat & Seifert ، AL- (2020) Mayyahi ، جبر (٢٠٢٠) ، (2023) Hassan,et al علي أهمية تنمية الدافعية العقلية وأشارت إلى إسهاماتها في مساعدة المتعلم علي :

- تحقيق التركيز والانتباه عند حل المشكلات المطروحة .
 - تنمية القدرة علي اتخاذ القرارات وحل المشكلات بطرق إبداعية .
 - قيام المتعلمين بالعمليات العقلية العليا ، بهدف توليد حلول مبتكرة .
 - ترفع مستوى التحصيل والرغبة في زيادة المعرفة والاتجاه نحو التعلم .
 - عدم الاستسلام من أجل تحقيق الأهداف ، والرغبة في إنجاز المهام .
 - تحمل المسؤولية والاعتماد علي النفس عند إنجاز الأنشطة المطلوبة .
 - اكتشاف المعرفة اللازمة حول أي موضوع ، مما يعزز لديه مفهوم الذات .
 - توهل المتعلمين لحل المشكلات بطرق متنوعة ، والقيام بأعمالهم بطريقة إبداعية .
- في ضوء ما سبق تري الباحثة أهمية تنمية الدافعية العقلية للطلاب المعلمين من خلال نظرية التعلم التحويلي حيث أنها تشير إلى أن التعلم ليس مجرد اكتساب معلومات جديدة بل تهدف إلى تمكين المتعلمين من احداث تغييرات في طريقة تفكيرهم ، مما يساهم في تنمية الدافعية العقلية لديهم ، ويزيد من فرص تحقيق تعلم فعال .

للإجابة علي سؤال البحث تم إتباع الإجراءات الآتية :

أولاً : إعداد قائمة بمهارات تدريس القضايا الجدلية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، وذلك من خلال :

أ- تحديد الهدف من القائمة : وهو تحديد مهارات تدريس القضايا الجدلية التي ينبغي تنميتها لدي طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بالفرقة الرابعة أساسي بكلية التربية بالغردقة .

ب- مصادر اشتقاق القائمة : من خلال المراجعة النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، والتي اهتمت بمهارات تدريس القضايا الجدلية ومنها : دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٢) ، الرباعي (٢٠١٥) ، العجمي (٢٠٢١) ، الموسوي وحسين (٢٠٢٣) .

ت - إعداد القائمة المبدئية : إعداد قائمة مبدئية إشتملت علي ثلاث مهارات رئيسة إنبثقت إلي خمس وعشرين مهارة فرعية .

ث- ضبط القائمة الأولية والتوصل للنهائية : تم استطلاع رأي مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية (ملحق ١) ، لتحديد أهمية كل مهارة ، ومدي ارتباطها بالمهارات الفرعية المدرجة تحتها ، ومدي الصحة اللغوية والعلمية ، وإضافة أو حذف أو تعديل بعض المهارات ، وقد تم حساب الوزن النسبي لكل مهارة فرعية، وبناء على الأوزان النسبية تم حذف المهارات التي حصلت علي وزن نسبي أقل من ٨٠ % وعددها ست مهارات ، ليصبح عدد مهارات القائمة ثلاث مهارات رئيسية متضمنة (١٩) مهارة فرعية وهي : التخطيط والمبادرة لتدريس القضايا الجدلية ، وتضمنت (٨) مهارة فرعية ، ومهارة التنفيذ والتحليل لتدريس القضايا الجدلية ، وتضمنت (٦) مهارة فرعية ، ومهارة التقويم وتدوين الملاحظات لتدريس القضايا الجدلية ، وتضمنت (٥) مهارة فرعية ، وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٢) .

ثانياً : إعداد البرنامج التدريبي : ويتضمن ما يلي :

١- فلسفة البرنامج القائم علي نظرية التعلم التحويلي : تم إعداد البرنامج في ضوء فلسفة تشير إلى أن :

▪ التدريس الذي يهدف إلى تربية عقول قادرة على مواجهة التحديات المختلفة في شتى المجالات يتطلب النمو الشامل المتكامل للطلاب ، كما يتطلب مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى المعلمين.

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

- يهدف الإعداد الجيد لمعلم الدراسات الاجتماعية إلى بناء معرفته بالمحتوي من خلال طرق ووسائل متعددة تساعد على تنمية مهاراته للاستفادة منها في تحسين العملية التعليمية والارتقاء بها .

٢- الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج :

- نظرية التعلم التحويلي تهدف إلى تحفيز المتعلمين من اتخاذ قرارات وإجراءات مستنيرة على المستويات الفردية والمجتمعية والعالمية ، حيث يتم مواجهة الطلاب بموقف معقد لتحفيز عمليات التفكير والتعلم من خلال الاكتشاف والاستقصاء .
- التفاعل بين المعلم والطالب والطلاب بعضهم البعض من خلال أداء مهام تعليمية حقيقية .
- ربط الخبرات السابقة للمتدربين بالخبرات الحالية المتضمنة في محتوى البرنامج.
- تنوع الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية بما يتناسب مع أهداف البرنامج .
- يركز البرنامج على أسلوب " التدريس المصغر " والتدريب الفعلي في الصفوف الدراسية، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة حيوية وفاعلية المعلمين أثناء مشاركتهم الإيجابية للتدريس.
- التأكيد على اكتساب المهارات والإتجاهات الإيجابية نحو المادة وما يرتبط بها من ممارسات تدريسية .
- مراعاة تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة أثناء البرنامج ، لمساعدة الطلاب المعلمين على امتلاكهم لمهارات التدريس وزيادة دافعيته العقلية .

- ٣- الهدف العام للبرنامج :** يهدف البرنامج القائم نظرية التعلم التحويلي إلى تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية .

- ٤- طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج :** تنوعت طرق واستراتيجيات التدريس وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي ، وتتمثل في : التعلم الذاتي والعصف الذهني والتدريس المصغر والنمذجة وتدريس الأقران والمناقشة والحوار وورش العمل.

- ٥- الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج :** تعددت الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج ومنها : عروض تقديمية متنوعة - استخدام الانترنت - أوراق العمل - الفيديوهات التعليمية - ملصقات ولافتات ، أما الأنشطة فتم تكليف الطلاب بحل تمارين تطبيقية متنوعة على مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية ، وروعي أن

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

تعتمد على الطلاب وتراعي الفروق الفردية بينهم ، وأن تحقق أهداف البرنامج المحددة سلفاً.

٦- إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي : تم إعداد الخطة الزمنية للبرنامج واستغرق تطبيق البرنامج (٦) أسابيع بواقع محاضرة أسبوعياً ، مدة كل محاضرة ساعتان ، لتبلغ مدة البرنامج (١٢) ساعة ، واشتملت الجلسات على : عنوان الجلسة والأهداف ، والمحتوي العلمي للمتدربين ومناقشة وعرض آراء المتدربين .

٧- ضبط البرنامج والتوصل إلي صورته النهائية : بعد الانتهاء من الصورة الأولية للبرنامج ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وبناء على آرائهم تم إجراء التعديلات المطلوبة ، والوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج ملحق (٣) .

ثالثاً : إعداد أدوات القياس :

تم إعداد اختبار لقياس مهارات تدريس القضايا الجدلية - بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تدريس القضايا الجدلية - مقياس الدافعية العقلية ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١- إعداد اختبار لقياس مهارات تدريس القضايا الجدلية :

تم إعداد اختبار مهارات تدريس القضايا الجدلية وفقاً للخطوات التالية :

أ- **تحديد الهدف من الاختبار :** هدف الاختبار إلي قياس مستوى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية في مهارات تدريس القضايا الجدلية.

ب- **صياغة مفردات الاختبار :** تم تصنيف مفردات الاختبار لتشمل المهارات الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ، وقد بلغ عدد الأسئلة (١٩) سؤالاً، والجدول التالي يوضح تصنيف مفردات الاختبار .

جدول (١)

توزيع مفردات اختبار مهارات تدريس القضايا الجدلية للطلاب معلمي الدراسات الاجتماعية

م	مهارات تدريس القضايا الجدلية	أرقام المفردات القياسية	عددها
١	التخطيط والمبادرة لتدريس القضايا الجدلية	٢- ٤- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٤	٨
٢	التنفيذ والتحليل لتدريس القضايا الجدلية	١- ٣- ٥- ٦- ١٥- ١٦	٦
٣	التقويم وتدوين الملاحظات لتدريس القضايا الجدلية	٧- ٨- ١٧- ١٨- ١٩	٥
المجموع الكلي ١٩			

ت-نظام تقدير الدرجات : قدر لكل مهارة أربع درجات من درجات الاختبار الكلي ، بحيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٧٦) درجة ، وفيما عدا ذلك يعطي صفراً .

ث-ضبط الاختبار : تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة مكونة من (٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بهدف :

- حساب صدق الاختبار : تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية :
- صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وذلك لمعرفة مدي مناسبته لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين .
- الصدق التكويني : صدق الإتساق الداخلي : وتم حساب الصدق التكويني للاختبار من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، معامل الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية ودرجة المهارة الرئيسة.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية لاختبار مهارات تدريس القضايا الجدلية

م	مهارات التفكير التميز التدريسي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التخطيط والمبادرة لتدريس القضايا الجدلية .	٠,٨٥ **
٢	التنفيذ والتحليل لتدريس القضايا الجدلية.	٠,٨٣ **
٣	تقويم وتدوين الملاحظات لتدريس القضايا الجدلية.	٠,٨٠ **

العلاقة (**) تدل على أن المهارة دال عند مستوى ٠,٠١ ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين مهارات تدريس القضايا الجدلية والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠,٨٠ ، ٠,٨٥) ، وهى معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن الاختبار يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية ودرجة المهارة الرئيسة

المهارة الأولى	معامل الارتباط	المهارة الثانية	معامل الارتباط	المهارة الثالثة	معامل الارتباط
١	٠,٨٥ **	١	٠,٨٣ **	١	٠,٧٩ **
٢	٠,٨٣ **	٢	٠,٧٦ **	٢	٠,٨٠ **
٣	٠,٨٢ **	٣	٠,٧٥ **	٣	٠,٧٧ **
٤	٠,٨٠ **	٤	٠,٧٩ **	٤	٠,٧٥ **
٥	٠,٨٤ **	٥	٠,٨١ **	٥	٠,٧٨ **
٦	٠,٧٩ **	٦	٠,٨٠ **		
٧	٠,٨٣ **				
٨	٠,٨١ **				

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

العلاقة (***) تدل على أن المهارة الفرعية دال عند مستوى ٠,٠١ ، ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية ودرجة المهارة الرئيسة ما بين (٠,٧٥ ، ٠,٨٥) ، وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات مرتفعة ، أي أن الاختبار يتصف باتساق داخلي جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

- **حساب ثبات الاختبار :** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار ٠,٨٤ ، وذلك يدل على أن الاختبار له درجة ثبات مناسبة .
- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار :** تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) .
- **حساب الزمن الكلي للاختبار :** وذلك من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب ، ثم حساب متوسط زمن أداء الاختبار فكان الزمن الناتج هو (٩٠) دقيقة .
- ج- **الصورة النهائية للاختبار :** وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار أصبح معداً للتطبيق في صورته النهائية ملحق (٤) .

٢- بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تدريس القضايا الجدلية :

تم إعداد بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية :

- أ- **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة :** وهو التعرف على مدى توافر مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية .
- ب- **صياغة المؤشرات السلوكية لبطاقة الملاحظة :** من خلال قائمة مهارات تدريس القضايا الجدلية السابق صياغتها تمت صياغة مجموعة من المؤشرات السلوكية لقابلية للملاحظة ، حيث وضعت أمام كل مهارة أربعة بدائل (جيد - متوسطة - ضعيف - لا يؤدي) .
- ت- **ضبط بطاقة الملاحظة :** تم تطبيق بطاقة الملاحظة استطلاعياً على مجموعة مكونة من (٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بهدف :
- **حساب صدق البطاقة :** تم استخدام صدق المحكمين للتحقق من صدق البطاقة وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يروونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين .
- **حساب ثبات البطاقة :** تم حساب ثبات البطاقة باستخدام نسبة الاتفاق من خلال تطبيق معادلة Cooper ، وتم حساب معامل ثبات البطاقة وبلغت نسبته ٠,٨٠ وهو معامل ثبات مقبول ومناسب .

- أسلوب تسجيل وتقدير الأداء في البطاقة : تم تحديد لكل مهارة فرعية أربع خانات تمثل درجة تحقيق الأداء مقدرة تقديراً كمياً كالآتي : ثلاث درجات إذا استخدم الطالب المهارة بدرجة جيد ، درجتان إذا استخدم المهارة بدرجة متوسطة ، ودرجة واحدة إذا استخدم المهارة بدرجة ضعيف ، وصفر إذا لم يستخدم المهارة مطلقاً.

ث- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة : وبعد التأكد من صدق وثبات البطاقة أصبحت جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية ملحق (٥) .

٣- مقياس الدافعية العقلية :

أ - الإطلاع علي بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمقياس الدافعية العقلية :

دراسة سلام (٢٠١٩) ، جبر (٢٠٢٠) ، زايد (٢٠٢٠) ، أحمد (٢٠٢٣) ، السحرتي (٢٠٢٣) ، عبد العزيز (٢٠٢٣) ، أحمد (٢٠٢٤) ، عبد الرحمن (٢٠٢٤) .

أ- تحديد الهدف من المقياس : يهدف هذا المقياس إلي قياس الدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالغردقة .

ب- تحديد أبعاد المقياس : تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس الدافعية العقلية ، أبعاد المقياس هي : (التوجه نحو التعلم - حل المشكلات الإبداعية - التكامل المعرفي - التركيز العقلي) .

ت- صياغة مفردات المقياس : تم صياغة (٣٢ عبارة) بصورة مبدئية ، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائماً - أحياناً - أبداً) وعلى الطالب أن يقوم باختيار الإستجابة التي يراها سليمة من وجهة نظره ، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكي يسترشد بها الطالب عند الإجابة عن عبارات المقياس .

ث- ضبط المقياس : تم تطبيق المقياس استطلاعياً على مجموعة مكونة من (٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بهدف :

- حساب صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :

- صدق المحكمين : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد المفردات غير المناسبة وعددها (٤) مفردات .
- الصدق التكويني : صدق الإتساق الداخلي : وتم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الإتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد الدافعية العقلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التوجه نحو التعلم.	٠,٨٥**
٢	حل المشكلات الإبداعية	٠,٨٦**
٣	التكامل المعرفي	٠,٩٠**
٤	التركيز العقلي	٠,٨٣**

العلاقة (**) تدل على أن البعد دال عند مستوى ٠,٠١ ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات إتساق أبعاد الدافعية العقلية مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٨٣ ، ٠,٩٠) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن المقياس يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق المقياس.

ج-حساب ثبات المقياس : تم حساب ثبات البطاقة باستخدام نسبة الاتفاق من خلال تطبيق معادلة Cooper ، وتم حساب معامل ثبات البطاقة وبلغت نسبته ٠,٨٣ ، وذلك يدل على أن المقياس له درجة ثبات مناسبة .

ح-زمن المقياس : تم حساب زمن المقياس من خلال حساب المتوسط الحسابى للزمن الذى استغرقه كل طالب على حده فى الإجابة على مفردات المقياس ككل ، ولهذا كان زمن المقياس (٤٥) دقيقة .

خ-تصحيح المقياس : تم تصميم المقياس وفق أسلوب التصميم الثلاثى ، حيث تضمن المقياس عدداً من العبارات أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً - أحياناً - نادراً) ، وعلى الطالب أن يختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة ، وتم تحديد الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) ، وذلك وفق الاستجابات الثلاثة على الترتيب .

د-الصورة النهائية للمقياس : تكون المقياس فى صورته النهائية بعد حذف المفردات الأربعة وفق آراء السادة المحكمين من (٢٨) مفردة ، ملحق (٦) .

رابعاً : الدراسة التجريبية :

تطبيق أدوات البحث :

١-التطبيق القبلي لأدوات البحث : تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تدريس القضايا الجدلية - اختبار مهارات تدريس القضايا

الجدلية - مقياس الدافعية العقلية) على الطلاب (مجموعة البحث) تطبيقاً قبلياً ؛ وتم ذلك يومى الثلاثاء والإربعاء الموافق ٨ ، ٩ / ١٠ / ٢٠٢٤م.

٢- تطبيق البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي على مجموعة البحث : لتدريس محتوى البرنامج تم الاجتماع بالطلاب (مجموعة البحث) قبل البدء في التدريس ، وقد قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث ، وتم توضيح أهمية نظرية التعلم التحويلي (بعيد عن ساعات التدريس) ، استغرق تدريس محتوى البرنامج فترة زمنية قدرها شهر ونصف بواقع ست محاضرات ، مدة كل محاضرة ساعتين .

٣- التطبيق البعدي لأدوات البحث : تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تدريس القضايا الجدلية - اختبار مهارات تدريس القضايا الجدلية - مقياس الدافعية العقلية) على مجموعة البحث ، وذلك يومى الإربعاء والخميس الموافق ١٣ ، ١٤ / ١١ / ٢٠٢٤م ، وفي ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الأدوات قبلياً .

خامساً : نتائج البحث وتفسيرها :

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول والفرضين الأول والثاني :

نص السؤال الأول علي : ما فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية ؟ ونص الفرض الأول علي : لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات تدريس القضايا الجدلية لصالح التطبيق البعدي . ونص الفرض الثاني علي : لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تدريس القضايا الجدلية لصالح التطبيق البعدي.

(أ) مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث فى التطبيقين " القبلى - البعدي " في كل مهارة على حده وللاختبار ككل :

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل مهارة على حده وللاختبار ككل .

المهارة	القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدالة الإحصائية	d	حجم التأثير
الأولى	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	١٣,٩٣ ٢٨,٨٦	٣,٤٨ ٢,١٠	١٩,٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٢٣	كبير
الثانية	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	١٠,٥٩ ٢٠,٩٣	٢,٠٣ ١,٦٧	١٨,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٢٨	كبير
الثالثة	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٩,٨٩ ١٨,٣٤	١,٣٥ ١,٢٦	٢٣,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٢٠	كبير
المهارات ككل	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٣٤,٤١ ٦٨,١٣	٤,٥٠ ٢,٨٢	٣٠,٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٥١	كبير

ويتضح من الجدول (٥) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل مهارة على حده وللاختبار ككل عند مستوى ٠,٠١ ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، كما يتضح أن معامل التأثير يتراوح بين (٣,٢٣ ، ٤,٢٠) وهي قيمة كبيرة ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى (مجموعة البحث).

(ب) مقارنة متوسطات درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات تدريس القضايا الجدلية في كل مهارة علي حده والبطاقة ككل .

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي - البعدي " في بطاقة ملاحظة مهارات تدريس القضايا الجدلية في كل مهارة على حده والبطاقة ككل.

المهارة	القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدالة الإحصائية	d	حجم التأثير
الأولى	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٩,٥٥ ١٩,٥٢	١,٥٧ ١,٦٦	٢٣,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٣٠	كبير
الثانية	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٨,٩٠ ١٤,٣٨	١,٤٢ ١,٧٦	١٢,٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٢٣	كبير
الثالثة	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٧,٣١ ١٢,٢٨	١,٤٤ ١,٠٩	١٤,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٦٨	كبير
المهارات ككل	القبلي البعدي	٣٠ ٣٠	٢٥,٧٦ ٤٦,١٧	٢,٤١ ٢,٥٢	٢٧,٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٩٧	كبير

ويتضح من الجدول (٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل مهارة على حده والبطاقة ككل عند مستوى ٠,٠١ ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، كما يتضح أن معامل التأثير يتراوح بين (٢,٢٣ ، ٤,٣٠) وهى قيمة كبيرة ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى (مجموعة البحث).

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الثالث :

نص السؤال الثاني علي : ما فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الفرقة الرابعة أساسى شعبة الدراسات الاجتماعية ؟ ونص الفرض الثالث علي : توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية العقلية لصالح التطبيق البعدي.

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

((أ)) مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس الدافعية العقلية ، في كل بعد والمقياس ككل

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي – البعدي " في كل بعد وللمقياس ككل لمجموعة البحث .

البعد	المقياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدالة الإحصائية	d	حجم التأثير
الأولى	القبلي	٣٠	١٠,٢٤	١,٦٤	٢٩,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٣٠	كبير
	البعدي	٣٠	٢٢,١٠	١,٣٥				
الثانية	القبلي	٣٠	١٠,٦٩	١,٣٤	٢٤,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٥٢	كبير
	البعدي	٣٠	٢١,٠٦	١,٦٢				
الثالثة	القبلي	٣٠	١٠,٠٠	١,٩١	١٥,٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٧٤	كبير
	البعدي	٣٠	١٦,٠٣	١,٧٢				
الرابعة	القبلي	٣٠	٩,٦٧	١,١٤	١٩,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٥٦	كبير
	البعدي	٣٠	١٥,٦٩	١,٣٧				
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٤٠,٩٠	٣,١٥	٤١,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٧,٥٦	كبير
	البعدي	٣٠	٧٤,٨٩	٢,٧٣				

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " في كل بعد على حده والمقياس ككل ، لمجموعة البحث ، وعند مستوى ٠,٠١ ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، كما يتضح أن معامل التأثير يتراوح بين (٢,٧٤ ، ٥,٣٠) وهى قيمة كبيرة ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية الدافعية العقلية لدى (مجموعة البحث) .

• بالنسبة للفرض الأول والثاني : أوضحت نتائج الفرض الأول والثاني فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى الطلاب المعلمين

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

- شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالغردقة ، وترجع الباحثة ذلك إلى محتوى البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي حيث اتسم بمجموعة من المميزات من أهمها :
- أسهم البرنامج على تشجيع الطلاب على إعادة النظر في مفاهيمهم السابقة ، مما ساعدهم على التفكير النقدي عند مناقشة القضايا الجدلية .
 - ساهم في مساعدة الطلاب في استكشاف القضايا بدلاً من إعطائهم إجابات مباشرة.
 - ساعد من خلال تدريبهم على العمل الجماعي في تشجيع بعضهم البعض وتكامل خبراتهم مما يسر تعلم المهارات وتنميتها لديهم.
 - اعتمد على موضوعات وقضايا من حياة الطلاب ، مما ساهم في اندماج المتعلمين في الأنشطة مما ساعد في تنميتها لديهم .
 - اعتمد على ربط الجوانب التربوية (طرق التدريس) بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية الذى يتم تدريسه ، مما زاد من فهم الطالب المعلم للمادة ، وتحسين معتقداته عن تدريس المادة .
 - دعم الانفتاح والتقبل من خلال إعادة النظر في الافتراضات الشخصية ، حيث أصبح المتعلمون أكثر انفتاحاً وتقبلاً لوجهات النظر المختلفة ، وهذا أمر ضروري عند تدريس القضايا الجدلية حيث يكون هناك تنوع في الآراء .
 - دعم أهمية الحوار المفتوح والاحترام المتبادل كأداة تعليمية ، وهو ما يعد أساسياً لتدريس القضايا الجدلية ، حيث يكون الطلاب أحراراً في التعبير عن آرائهم وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي وكيفية تشكيل قناعاتهم وآرائهم.
 - استخدم تجارب الحياة الواقعية كوسيلة للتعلم ، مما أسهم في توضيح القضايا الجدلية للطلاب وربطها بواقعهم اليومي .
 - شجع البرنامج الطلاب على تغيير التفكير والتعلم من خلال التأمل النقدي ، مما عزز من قدرتهم على التعامل مع الموضوعات المثيرة للجدل بطريقة أكثر عمقاً ووعياً .
 - ساعد البرنامج على توجيه الطلاب إلى كيفية البحث عن المعلومات والمصادر الموثوقة.
 - ساعد على تعليم الطلاب كيفية احترام الآراء المختلفة والتفكير من منظور الآخرين.
 - تدريب الطلاب المعلمين على الملاحظة وتقدير أداء الزملاء من خلال التقييم الذاتي عن طريق تقييم كل طالب لنفسه والتقييم الجماعي والوقوف على نقاط القوة في الأداء

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

وتتميتها ، ونقاط الضعف والعمل على معالجتها وتحسينها ، كل ذلك كان له أثر كبير في تنمية الجوانب الأدائية لمهارت تدريس القضايا الجدلية لديهم .

- إعطاء المتدربين الوقت الكافي للتعلم والتطبيق لما تعلموه وتزويدهم بالتغذية الراجعة، ساعد على استيعابهم بشكل كبير للمعلومات والمهارت المتضمنة في البرنامج .

وتتفق النتيجة السابقة مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية مثل دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٢) ، الربيعاني (٢٠١٥) ، العجمي (٢٠٢١) ، الموسوي وحسين (٢٠٢٣) .

كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة الشلوي (٢٠٢١) ، موسي وعبد الراضي (٢٠٢٣) ، في تأكيدهم على فاعلية نظرية التعلم التحويلي في المرحلة الجامعية بصفة خاصة ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة سعيد (٢٠٢١) ، عبد المنعم (٢٠٢١) وعبد العظيم (٢٠٢٢) .

بالنسبة للفرض الثالث : أوضحت نتائج الفرض الثاني فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالغردقة ، حيث تتفق مع دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٤) التي أثبتت نتائجها عن فاعلية نظرية التعلم التحويلي في تنمية الدافعية العقلية لدى المتعلمين ، كذلك الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية الدافعية العقلية ، مثل دراسة سلام (٢٠١٩) ، زايد (٢٠٢٠) ، أحمد (٢٠٢٣) ، السحرتي (٢٠٢٣) ، عبد العزيز (٢٠٢٣) ، أحمد (٢٠٢٤) ، وترجع الباحثة هذا التحسن إلي محتوى البرنامج القائم على نظرية التعلم التحويلي ، حيث :

- شجع علي مراجعة الأفكار السابقة وتقييم صحتها ، مما عزز التفكير النقدي للطلاب واستعداده لتعلم المزيد .
- ساعد الطلاب على التأمل في معتقداتهم ، مما دفعهم إلي فهم أعمق لذاتهم واحتياجاتهم المعرفية ، وحفزهم لاكتشاف آفاق معرفية جديدة .
- أسهم البرنامج في مساعدة الطلاب على تجاوز الحدود التقليدية لتصوراتهم ، مما يحفزهم على إعادة النظر في طرق التفكير والسلوك ، وبالتالي تعزيز حافزهم للتعلم بطرق مختلفة
- دعم الطلاب في مواجهة التحديات والتكيف مع المتغيرات من خلال تطوير مهارات جديدة ، وهذا يزيد من الدافعية نحو التعلم المستمر والاستجابة بشكل أفضل للمتغيرات في بيئاتهم .

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

- أتاح توفير بيئة تعليمية ثرية شجعت الطلاب على أداء المهام والأنشطة ، مما أسهم في تحول المتعلم من متلقي للمعرفة إلي باحث عن المعرفة ؛ وبالتالي زيادة التركيز العقلي دون تشتت أو عشوائية .
 - إثراء المناقشات الصفية وطرح المشكلات خلق روح المثابرة ، مما ساعد علي وضع حلول إبداعية لها .
 - تنوع الوسائل المستخدمة أسهم في وجود بيئة تعليمية مبتكرة ، مما أسهم في تنمية التوجه نحو التعلم .
 - ساعد تنظيم المعلومات داخل البرنامج وربطها بالمعلومات السابقة للطلاب على بناء معرفة جديدة لديهم وإدراك العلاقات مما ساهم في تنمية الدافعية العقلية لديهم .
 - التغذية الراجعة التي حصل عليها المتدربين بعد أداء الأنشطة كان له الأثر الإيجابي في تصحيح معارفهم وتثبيتها مما زاد من دافعيتهم للتعلم .
- كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة تغلب (٢٠١٩) ، ودراسة جبر (٢٠٢١) ، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٢) ، ودراسة محمد (٢٠٢٢) التي أوصت بضرورة الاهتمام بدعم البرامج الدراسية بأساليب وطرق تطوير وتعزيز وتنمية الدافعية العقلية مما يسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب .

توصيات البحث :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ، يوصى بما يلى :

- ١- ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة لتنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية وإكسابهم المعارف المرتبطة بأساليب تدريسها ، وكيفية تنميتها لدى تلاميذهم في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٢- تطوير مقررات طرق التدريس بكلية التربية التي يدرسها الطلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بحيث تتضمن مهارات تدريس القضايا الجدلية .
- ٣- زيادة الندوات التي تحفز الطلاب للتعلم الذاتي والبحث عن المهارات التدريسية الفعالة لتنمية تطوير الذات والقدرة على مواجهة التحديات .
- ٤- الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمين ، وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع نظرية التعلم التحويلي ، وكيفية استخدامها الاستفادة منها خلال فترة التربية العملية .
- ٥- تحسين وتطوير أساليب التقويم الحالية ، والاهتمام بتقويم الجانب الأدائي للطلاب .
- ٦- عقد ورش عمل مشتركة للطلاب في مرحلة الجامعة لتبادل الآراء والثقافات لتحسين جودة مخرجات التعلم .

• **بحوث مقترحة :** فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التربوية فى هذا المجال مما يزيده عمقاً وثرأً ، ومن هذه البحوث :

- ١- فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين .
- ٢- فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير السابر وخفض العبء المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٣- فاعلية حقيبة تدريبية مصممة وفق نظرية التعلم التحويلي لتنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .
- ٤- تصميم برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية باستخدام المنصات الرقمية .

المراجع العربية :

- إبراهيم ، صباح السيد سعد (٢٠٢٢) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية الدافعية العقلية لذوي الإخفاق المعرفي من طلاب الجامعة . *مجلة كلية التربية . جامعة بنها* . ٣٣ . ١٣١ . ٧٤٧ - ٨٠٤ .
- أحمد ، علاء الدين أحمد عبد الراضي (٢٠٢٣) . برنامج قائم على استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *المجلة التربوية . جامعة سوهاج* . ١١١ . ٥٧٥ - ٦٣٠ .
- أحمد ، نجلاء مسعود عبد الباقي (٢٠٢٤) . فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التدريس الواقعي لتنمية الدافعية العقلية وثقافة الديمقراطية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة سوهاج* .
- آل ملوذ ، حصة محمد عامر (٢٠١٩) . أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة المهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد . *المجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* . ٢٧ . ٢ . ٩٩ - ١٢١ .
- تعلم ، صبرين صلاح (٢٠١٩) . برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم الوجدانية وأثره على الدافعية العقلية والهناء الأكاديمي لدى طالبات جامعة القصيم . *حوليات آداب عين شمس . جامعة عين شمس* . ٤٧ . ١ - ٥٨ .
- الجاللي ، عادل عبد الحميد يوسف (٢٠٢٠) . برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة دراسات تربوية واجتماعية . جامعة حلوان* . ٢ . ٢٦ . ٦٣ - ٨٦ .
- جبر ، رضا عبد الرازق جبر (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدي الطلاب المعلمين . *المجلة التربوية . جامعة سوهاج* . ١ . ٨٦ . ٢٤٦ - ٣٢٥ .
- الحكمي ، نوف بنت محسن و الدعجاني ، نجلاء بنت غازي و الشعيبي ، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٢٠) . نظرية التعلم التحويلي في برامج تعليم الكبار . *عالم التربية . المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية* . ٢ . ٧١ . ١٣٠ - ١٥٤ .

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

- الربيعاني ، أحمد بن حمد بن حمدان (٢٠١٥) . آراء معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس القضايا الجدلية في منهج الدراسات الاجتماعية لطلبة التعليم ما بعد الأساسي . مجلة الدراسات التربوية والنفسية . جامعة السلطان قابوس . ١ . ٩ . ٧١ - ٨٣ .
- زايد ، أمل محمد أحمد (٢٠٢٠) . الدافعية العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي والفهم القرائي لدى العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية . المجلة التربوية . جامعة سوهاج . ٧٧ . ١٣٢١ - ١٤١٧ .
- السحرتي ، ابتسام مصطفى أحمد (٢٠٢٣) . استخدام نموذج " 4MAT " في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التوليدي والدافعية العقلية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . جامعة المنيا . ٤٤ . ١٩٦٣ - ٢٠٠٦ .
- سعيد ، هبة الله حلمي عبد الفتاح (٢٠٢١) . فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية في العلوم التربوية . ٤٥ . ١ . ٤٥٧ - ٤٩٧ .
- سلام ، باسم صبري محمد (٢٠١٩) . تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية . كلية التربية . جامعة أسيوط . ٣٥ . ٥ . ١٨٩ - ٢٣٣ .
- الشلوي ، مريم بنت فراج بن عويض (٢٠٢١) . برنامج تدريسي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . مجلة العلوم التربوية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ٢٨ . ٧٣ - ١٤٨ .
- عبد الحليم ، إيمان عبد الرؤوف (٢٠٢٠) . أثر الهلع من جائحة كورونا على الدافعية العقلية لدى طلاب جامعة حلوان ذوي أساليب التعلم المختلفة . مجلة دراسات تربوية واجتماعية . ٢٦٧ . ١١ - ٨٦ .
- عبد الراضي ، الاء محمد (٢٠٢٣) . فاعلية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في التفكير التأملية والتحصيل لدى طلبة كليات التربية . رسالة دكتوراه . جامعة بابل

"فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية" أ.م/سارة عبد الستار الصاوي أحمد

عبد الرحمن ، مريم عبد العظيم عبد الرحيم (٢٠٢٤) . نموذج تدريسي مقترح لتدريس الرياضيات قائم على نظرية التعلم التحويلي لتنمية الدافعية العقلية والتفكير المنتج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *المجلة التربوية* . جامعة سوهاج . ١١٩ . ٩٣٥ - ١٠١٠ .

عبد العزيز ، أسماء حمزة محمد وعبد العزيز ، سلوي محمد عمار (٢٠٢٣) . أثر استخدام استراتيجيتي عباءة الخبير والبناتجرام في تدريس التاريخ على تحسين الدافعية العقلية ومهارات التعلم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم . *مجلة كلية التربية* . جامعة سوهاج . ١١٢ . ٨١٧ - ٩٣٠ .

عبد العظيم ، صباح عبد الله (٢٠٢٢) . فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة تربويات الرياضيات* . ٢٥ . ٨ . ١٧٣ - ٢٢٣ .

عبد المنعم ، خالد عبد العظيم (٢٠٢١) . تصميم أنشطة تعليمية في اللغة العربية قائمة على نظرية ميزيرو (Mezirow) لتنمية مهارات الاستماع الناقد والكفاءة الذاتية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث* . الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية . ٤٩ . ٤ . ٢١٥ - ٢٦٩ .

عبد الوهاب ، على جودة محمد (٢٠٠٢) . مدى أهمية استخدام القضايا الجدلية ومهارات تدريسها لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية . *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس* . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . جامعة عين شمس . ٧٨ . ١١١ - ١٣٢ .

العجمي ، عساف سعد (٢٠٢١) . أثر توظيف القضايا الجدلية والأحداث الجارية في تنمية حل المشكلة وفهم النص التاريخي في مبحث التاريخ الإسلامي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت . *مجلة الحسين بن طلال للبحوث* . ٧ . ١٢١ - ١٦٨ .

محمد ، أسامة أحمد عطا (٢٠٢٢) . الدافعية العقلية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالگردقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية . *مجلة كلية التربية* . جامعة بني سويف . ١٩٠ . ١١٢ . ٢٩٥ - ٣٥٠ .

الموسوي ، علاء إبراهيم رزوقي وحسين ، هبة علي (٢٠٢٣) . تصميم برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات الإقناع لتنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية لدى مدرسي التاريخ . *مجلة الدراسات المستدامة . الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة* . ٥ . ١٢٧٥ - ١٢٩٩ .

موسي ، ابتسام صاحب وعبد الراضي ، الآء محمد (٢٠٢٣) . فاعلية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تحصيل طلبة كليات التربية . *المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والأمريكية* . ٣ . ٣٨ . ١ - ٣٧ .

المراجع الأجنبية :

Abdel-Haq,E & Mohamed, S (2019) . Atransformative Learning – Based Strategy for Developing Critical Reflection and Reflective Writing Skills of Secondary School EFL Students . *Journal of Faculty of Education* . 2 . 119 . 64 – 102 .

Al-Mayyahi,E (2020) . The effectiveness of the harvest strategy in achievement and mental motivation among physics department students–College of Education . *Journal of Xian University of Architecture & Technology* . 4 . 5 . 2165 – 2185 .

Filgona,J & Okoronka,A (2020) . Motivation in learning. *Asian Journal of Education and Social Studies* . 10 . 4 . 16 – 37 .

Hassan, A & Hammadi,S & Majeed,B (2023) . The Impactof a Scenario–Based Learning Model in Mathement and Mental Motivation for High School Students . *International Journal of Emerging Technologies in Learning* . 18 . 7 . 103 – 115 .

Heilat, M & Seifertm,T (2019) . Mental motivation, intrinsic motivation and their relationship with emotional support sources among gifted and non–gifted Jordanian adolescents . *cogent Psychology* . 6 . 1 . 1587131 .

- Holman,D & Svejdarova,E (2023). The 21st-Century Empowering Wholeness Adaptive (EWA) Education Model Transforming Learning Capacity and Human Capital through Wholeness Systems thinking towards Sustsinable future . *Sustainability* . 15 . 2 . 1301 .
- Mezirow,J (2000) . Learning as Transformation : Critical Perspectives on a Theory in Progress . *Jossey Bass* .
- Rogers,C (2019) . Transforming Students through Integrative and Transformative Learning in a Field-Based Experience . *Journal of Transformative Learning* . 6 . 1. 3 -49 .
- Wallace,K (2023) . Aphenomenological Study Exploring US College Students Study Abroad Experiences Self-Leadership Through Initiators and Outcomes of Transformative Learning (*Doctoral dissertation , Indiana Institute of Technology*)
- Zhao,X & Liu,X (2022) . Academic Visits as Transformative Learning Opportunities : The Case of Chinese Visiting Acsdemics . *Sage Open* . 12 . 4 . 1 – 13 .